منظمات الأمم المتحدة في المنطقة العربية/الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتطلع معاً في اليوم العالمي للمرأة نحو عالم نتشاركه بالتساوي بحلول ٢٠٣٠

بيان صحفي مشترك: صندوق الأمم المتحدة للسكان، اليونيسف، منظمة الصحة العالمية، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، الاسكوا، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأونروا، برنامج الأغذية العالمي، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، منظمة العمل الدولية، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، اليونسكو.

القاهرة، ٧ مارس ٢٠١٧ – على الرغم من التقدم المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين عالمياً، فإن النساء في المنطقة العربية مازلن غير ممثلات بشكل كاف في كل مجالات الحياة، وخاصة في مجال القوى العاملة. ولذلك تضع منظمات الأمم المتحدة موضوع الفجوة بين الجنسين في مجال العمل في صلب اهتمامها وجهودها في إطار الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في ٨ مارس، ويأتي ذلك في وقت دقيق يتفاقم فيه وضع المجتمعات الإنساني وما يتبع ذلك من تأثيرات خطيرة على النساء والفتيات.

هذا العام، يتمحور موضوع اليوم العالمي للمرأة حول "النساء في عالم العمل المتغير: نحو عالم نتشاركه بالتساوي في ٢٠٣٠"، حيث تسعى منظمات الأمم المتحدة إلى حشد القوى من أجل التنفيذ الفعال لأهداف التنمية المستدامة، وتحديداً الهدف الخامس المعني بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات. حيث يشهد عالم العمل حالياً تغيرات كبيرة ومتلاحقة بسبب تأثير قوى العولمة والثورة الرقمية.

مازال نهج تهميش النساء مستمراً في العالم العربي في جميع المجالات، وكذا التمييز القائم على النوع داخل البلدان وفيما بينها. ففي عالم العمل، تتدنى نسبة مشاركة النساء إلى ثلاث مرات أقل من نسبة مشاركة الرجال. وتشمل عدم المساواة الاقتصادية الفجوات بين الجنسين في قوة العمل والأجور ومستحقات العمل. وطبقاً لتقرير الفجوة العالمية بين الجنسين في ٢٠١٥ فقد ضمت قائمة أدنى ١٥ دولة في نسبة مشاركة النساء في قوى العمل ١٣ دولة عربية.

وتؤدي الزيادة المطردة في نسبة النساء العاملات في مجال العمل غير الرسمي، بما في ذلك عمل النساء في مجال الزراعة، إلى ظروف معيشية ودخول غير مستقرة. العمل غير المتكافئ، والتمييز في علاقات القوة بين الجنسين في الأسرة، وعبء العمل المنزلي غير مدفوع الأجر ورعاية الأطفال، ونقص الحماية الاجتماعية، ومشكلات الصحة المهنية المختلفة، هي تحديات تقيّد وتعرقل التمكين الاقتصادي الكامل للمرأة. بالإضافة إلى ذلك، فالعنف ضد النساء في عالم العمل يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين ويخنق أصوات النساء، مما يؤدي بالضرورة إلى زيادة التكاليف على عاتق الدول بسبب فقدان الدخل وفرص الحياة الملائمة. علاوة على ذلك، ترغم الكثير من الفتيات على الزواج المبكر وينقطعن عن المدرسة ويفقدن قدرتهن على العيش بشكل لائق.

لذا يجب أن نستبق ونعالج كل هذه القضايا كي نضمن حصول النساء على التدريب والتعليم المهني ومهارات ريادة الأعمال ليكن قادرات على تحقيق المساواة في قوى العمل. يجب الاهتمام بالنساء الريفيات في النظم الغذائية، وضمان السلام والأمن للنساء، وأن يمارسن حقوقهن كاملة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية، كما يجب التخلص من العوائق التشريعية والهيكلية لتحقيق نتائج عمل متساوية، حيث تعد هذه العوامل أساسية لمكافحة الجوع وسوء التغذية والفقر.

يبدأ التمكين الاقتصادي للمرأة بإتاحة الفرصة للنساء العاملات في الحصول على الحماية الاجتماعية وضمان الدخل المتساوي، والحد من وإعادة توزيع الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي. ينبغي العمل بالتوازي على زيادة توظيف النساء في كل من القطاعين العام والخاص، ورفع نسبة تولي النساء لمناصب قيادية. إن تفعيل الحكم الرشيد على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وتطوير مهارات النساء التسويقية، من شأنه أن يتيح الإطار الملائم لتمكين المرأة إقتصادياً.

بالتمكين الاقتصادي للمرأة يصبح الاقتصاد العالمي شاملاً وعادلاً، ويضمن العمل اللائق للجميع، ويحدّ من الجوع والفقر، ويحسن سبل العيش ويقلل التعرض للأمراض، وبذلك يتم تقاسم الرخاء مع الجميع ولا يستثنى أحد من التنمية. لن يكون هذا ممكناً إلا من خلال إدماج النساء في جميع الظروف، بما في ذلك في مناطق النزاع وما بعد النزاع، واللاجئات والنازحات داخلياً، وكذلك المهمشات كالنساء ذوات الإعاقة والمتعايشن مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، اللواتي يواجهن وصمة إجتماعية مزدوجة في سوق العمل.

في اليوم العالمي للمرأة، تدعو منظمات الأمم المتحدة في المنطقة العربية جميع الأطراف المجتمعية لدعم المساواة بين الجنسين. فالمجتمعات التي لديها مستويات أعلى من المساواة تتمتع بمعدل نمو وعائد إقتصادي أعلى. الحاجة ملحة اليوم أكثر من أي يوم مضى لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة وللعمل معاً كضرورة أساسية من أجل تمكين الأمم وبناء اقتصادات أكثر قوة ومجتمعات أكثر صحة. هذا هو المفتاح لجعل أجندة التنمية ٢٠٣٠ شاملة وقادرة على التغيير- الأمم المتحدة في المنطقة العربية/الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

سيتم في المنطقة العربية تنظيم عدة فعاليات للاحتفال باليوم العالمي للمرأة. ستطلق هيئة الأمم المتحدة للمرأة حملتها بعنوان "#هو_و_هي من أجل المساواة" التي يتحدث فيها الرجال العرب كمناصرين لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين. بينما ستطلق الأونروا جائزة لتكريم الرجال والنساء من العاملين بالمنظمة الذين عززوا مفهوم المساواة، بالإضافة إلى فيلم عن مقاومة النساء الفلسطينيات. كما ستقوم منظمة العمل الدولية بالتعاون مع جالوب بإطلاق نتائج إستقصاء عالمي لتحقيق مستقبل أفضل للنساء في العمل. مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع سيطلق حملة لدعم التوازن بين الجنسين في المنظمات الدولية.

لمزيد من المعلومات، برجاء التواصل مع مكتبي اليونسكو بالقاهرة:
/http://www.unesco.org/new/ar/cairo/about-this-office/contact-us